للعبودية له موجود او في الوجود الا الفرد الذي هو خالق
العالم جل وعلا وان شئت قلت في معنى الاله هو المستغني
عن كل ما سواه والمفتقر اليه كل ما عداه وهو اظهر من
المعنى الاول واقرب منه وهو اصل الله لانه لا يستحق
ان يتعبد اي يذل له كل شيء الا من كان مستغنيا عن
كل ما سواه ومفتقرا اليه كل ما عداه فظهر ان العبارة
الثانية احسن من الاولى وبها يتجلى اندراج جميع عقايد
الايمان تحت هذه الكلمة المشرفة ويتسع بها صدر
المؤمن لفيضان انوار المعارف ويكون على ساحل النجاة
والأمن من كل خبط وقع في معنى هذه الكلمة المشرفة
ويدخل الضعيف والقوي في روضة هذه الكلمة الشريفة
ويمرح في ازهارها ويتنزه في سلسبيل انهارها ويجتني
من ثمار معارفها ويسمع من تغريد الطيار هدايا نغماتها ما كتب
له ولهذا اخترنا في اصل العقيدة التفيز بها لهذه الكلمة
المشرفة وقال المفترح في الاسرار العقلية في معنى هذه

الكلمة



الكلمة المشرفة ما نصه ولفظ الاستثناء في الحقيقة لا يجري
على ظاهر ما يقتضيه كل قاصر من انه نفي واثبات اذ يلزم منه
هنا كفر وايمان وقد قال الفقهاء ان المقر بعشرة الا
ثلاثة مقر بسبعة لا بعشرة وينفي منها ثلاثة اذ يلزم ان
لا يقبل منه ذلك نعم للسبعة عبارتان سبعة وعشرة الا ثلاثة
لكن صيغة النفي ابلغ في افادة معنى الوحدانية اذ يلزم منه
نفي الكمية المتصلة والمنفصلة انتهى قلت يعني بالكمية المتصلة
التركيب في ذات الاله عز وجل وبالكمية المنفصلة وجود اله
ثان منفصل مماثل وما ذكره من المعنى لدفع التناقض في
الاستثناء لا يتعين اذ قد اختلف العلماء الاصوليون في تقرير المعنى
في نحو عشرة الا ثلاثة فقال الاكثرون المراد بعشرة الثلاثة
انما هو سبعة والا ثلاثة قرينة لارادة السبعة بالعشرة
ارادة الجزء باسم الكل وقال القاضي ابو بكر المجموع وهو عشرة
الا ثلاثة باز اء سبعة كانه وضع لها اسمين مفرد وهو سبعة
ومركب وهو عشرة الا ثلاثة وهذا هو القول الذي اختاره المفترح

Copyright © King Saud University